



تَرْبِيَةُ أَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ  
بِسِيرَةِ أَصْحَابِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

رضي الله  
عنه أجمعين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ

أما بعد:

فهذه سيرة مختصرة لأصحاب النبي ﷺ العشرة؛ فهم أفضل الصحابة وخير خلق الله بعد الأنبياء عليهم السلام.

والصحابه ﷺ هم القدوة والأسوة، وهم حملة الإسلام والقرآن والسنة، الذين جاهدوا في سبيل الله، ونشروا الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، وآزرُوا الرسول ﷺ، وآمنوا به واتبَعُوا النور الذي أنزل معه، الذين فدوا هذا الدين بأهلهم وأموالهم وأنفسهم ﷺ. وهي سيرة موجزة تصلح للصغار ولل كبار، والله تعالى أسأل أن ينفع بها ويتقبلها.

## عقيدتنا في الصحابة

### • أولاً: تعريف الصحابي:

الصحابي هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام.

• **ثانياً:** علينا أن نقتدي بهم ونتبعهم بالاعتقادات والأقوال والأعمال.

قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنَ السَّابِقِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي حَيَاتِهِمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالَّذِينَ هُمْ يُعْتَبِرُونَ سَابِقُونَ إِلَىٰ مَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَٰكِن يُدْخِلُ فِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِحُسْنِ الرَّحْمَةِ وَاللَّهِ عَنْهُمْ وَرِضْوَانُ عَنْهُ وَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة ١٠٠].

• **ثالثاً:** نحبهم ولا نفرط في حب أحد منهم، وحبهم دين وإيمان وإحسان.

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح ٢٩].

ولا نغالي في حب أحد منهم ونقول: إنه معصوم من الخطأ، ولكن من أصاب منهم فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد، وعندهم من الحسنات والفضائل العظيمة التي تُكفِّر ما يقع من الخطأ من بعضهم. فالواجب على المسلمين الترضي عنهم، وطلب العذر لهم، والدفاع عنهم.



لا نغالي في حب أحد منهم، كما غالت الرافضة في حب علي عليه السلام على زعمهم، فغالوا فيه حتى قال بعضهم: إن عليًّا هو الله تعالى الله سبحانه.

• **رابعاً:** نبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

ومن يبغض الصحابة فإنه يبغض الدين؛ لأنهم هم حملة الإسلام، وأتباع المصطفى عليه الصلاة والسلام.

• **خامساً:** والصحابة يتفاضلون، فأفضلهم الخلفاء الراشدون الأربعة: أبو بكر

وعمر وعثمان وعلي، رضي الله عن الجميع، الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة

والسلام: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا

عليها بالنواجذ». ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة وهم: أبو عبيدة عامر بن

الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد

الله، وعبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنهم. ثم أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، قال تعالى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح ١٨].

ثم الذين آمنوا وجاهدوا قبل الفتح، فهم أفضل من الصحابة الذين آمنوا وجاهدوا بعد

الفتح، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتَّلَ أَوْلِيكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً

مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الحديد ١٠].

ثم المهاجرون عموماً، ثم الأنصار؛ لأن الله قدّم المهاجرين على الأنصار في القرآن.

**في ذكر حديث العشرة المبشرين بالجنة:**

- قال رسول الله ﷺ: «أبو بكرٍ في الجنة، وعمرُ في الجنة، وعثمانُ في الجنة، وعليُّ في الجنة، وطلحةٌ في الجنة، والزُّبيرُ في الجنة، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ في الجنة، وسعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ في الجنة، وسعيدُ بنُ زيدٍ في الجنة، وأبو عُبَيْدَةَ بنُ الجراحِ في الجنة». رواه الترمذي، وصححه الألباني.

## أبو بكر الصديق رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه :

عبد الله بن أبي قحافة القرشي. ويُلقب بالصديق؛ لأنه صدق النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الإسراء والمعراج وفي كل ما يأتيه من خبر السماء.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه :

- من زوجاته أم رمان رضي الله عنها، وهي أم عائشة وعبد الرحمن رضي الله عنهما.
- ومن زوجاته أسماء بنت عميس، وابنها محمد بن أبي بكر رضي الله عنه.
- ومن زوجاته قُتَيْلة بنت عبد العزى، وله منها من الولد أسماء وعبد الله رضي الله عنهما.
- ومن زوجاته حبيبة بنت خارجة الأنصارية، وله منها من الولد أم كلثوم.
- ومن زوجاته أم بكر، وقد طلقها عند الهجرة.

### إسلامه رضي الله عنه :

- أول من دخل الإسلام من الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

### بعض مناقبه رضي الله عنه :

١. هو أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٢. وهو خير الناس بعد الأنبياء والمرسلين، وأفضل الصحابة وأكثرهم إيماناً وزهداً.

٣. أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد

الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

٤. دفاعه وشجاعته في حماية النبي صلى الله عليه وسلم من أذى قريش.

٥. وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار، قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ

أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنِي إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ

اللَّهُ مَعَنَا﴾ [سورة التوبة ٤٠].

٦. جهاده رضي الله عنه، فقد شهد جميع الغزوات والمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، من بدر،

وأحد، والحديبية، وغيرها.

٧. بذله كل ماله في سبيل الله تعالى.

٨. كان رضي الله عنه هو الذي يؤم الناس في الصلاة في حال غياب النبي صلى الله عليه وسلم ومرضه.

٩. إجماع الصحابة رضي الله عنهم على مبايعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة للمسلمين بعد وفاة

النبي صلى الله عليه وسلم.

١٠. من فضائله رضي الله عنه جمعه للقرآن، وقتاله لأهل الردة ممن ترك الإسلام ومنع الزكاة.

١١. إعتاقه للعبيد المؤمنين، فمنهم بلال الحبشي، وعامر بن فهيرة رضي الله عنهما وغيرهم.

### بعض مواقفه رضي الله عنه:

#### • دفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة:

فبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة، إذ جاء عقبة بن أبي معيط لعنه الله،

وخنق النبي صلى الله عليه وسلم خنقاً شديداً بثوبه، فجاء أبو بكر رضي الله عنه حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي

صلى الله عليه وسلم، وقال: «أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله». [البخاري].



### • هجرته مع رسول الله ﷺ والتفاني في حمايته:

هاجر أبو بكر ﷺ مع رسول الله ﷺ من مكة قاصدين المدينة، وقد خرجت قريش في طلب رسول الله ﷺ وصاحبه، وفي أثناء الطريق نزلوا في غار ثور، فدخل أبو بكر ﷺ الغار أولاً حتى يتأكد هل فيه شيء يؤذي من سبع أو حية؛ خوفاً منه على رسول الله ﷺ، فلما تأكد خلوه من ذلك قال: انزل يا رسول الله، فنزل رسول الله ﷺ في الغار. [البهقي وغيره، بتصرف].

وقد وصل كفار قريش إلى الغار، فلما سمع أبو بكر ﷺ صوتهم خاف على رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ: «لا تخزن إن الله معنا». وبعد ذلك انصرف كفار قريش، وقال أبو بكر ﷺ: «لو نظر أحدهم إلى تحت قدميه لأبصرنا، فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما» [البخاري ومسلم].

### • شدة ورع أبو بكر ﷺ في توقيه الحرام:

كان هناك غلام لأبي بكر يأتيه بالمال، وكان أبو بكر يأكل من هذا المال، فجاء يوماً بشيء فأكله أبو بكر، فقال له الغلام أتدري من أين هذا الطعام. خدعت إنساناً في الجاهلية بالكهانة فأعطاني هذا المال. فأدخل أبو بكر ﷺ يده في فمه فقاء كل شيء في بطنه. [البخاري].

### ✦ وفاته ﷺ:

توفي أبو بكر ﷺ، يوم الاثنين، ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، ودفن بجوار النبي ﷺ عند كتفي رسول الله ﷺ.

## ❁ فوائد من سيرة أبي بكر رضي الله عنه :

١. أن نسارع إلى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ومتابعته، فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم وصدّق من الرجال.
٢. أن نحب الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر من أنفسنا ونفديته، كما كان أبو بكر يفدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه.
٣. أن ننفق المال في سبيل الله ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته؛ فقد أنفق أبو بكر رضي الله عنه كل ماله في سبيل الله ونصرة رسوله.
٤. ينبغي الورع والخوف من الله تعالى، ومن ذلك شدة ورع أبي بكر رضي الله عنه وتوقيه للحرام؛ وذلك عندما أخرج الطعام من معدته، لأن فيه شبهة.
٥. الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وبذل النفس والأموال والأهل في سبيل ذلك، كما فعل أبو بكر رضي الله عنه. إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## عمر بن الخطاب رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه:

- عمر بن الخطاب القرشي العدوي.
- لقب بالفاروق؛ لأنه فرق بين الحق والباطل، وهو أيضاً أول من لقب بأمر المؤمنين في الإسلام.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه:

- من زوجاته، زينب بنت مظعون رضي الله عنها، ورزق منها من الأبناء، عبد الله بن عمر وحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الرحمن الأكبر.
- ومن زوجاته جميلة الأنصارية، ورزق منها من الولد عاصم.
- ومن زوجاته أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورزق منها من الأبناء زياداً ورقية.
- وكان له من الزوجات والأبناء غير هؤلاء رضي الله عنه.

### إسلامه رضي الله عنه:

- كان عمر بن الخطاب قبل إسلامه شديداً على المسلمين وكان يؤذيهم، وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالهداية للإسلام فأسلم رضي الله عنه.
- وكان في إسلامه عز للإسلام والمسلمين.
- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر» رواه البخاري.

### بعض مناقبه ﷺ :

١. كان في إسلامه عز للإسلام والمسلمين.
٢. عمر بن الخطاب، هو أحب الناس إلى رسول الله ﷺ بعد أبي بكر رضي الله عنهما.
٣. وهو أفضل الصحابة، وخيرهم بعد أبي بكر ﷺ.
٤. جهاده ﷺ، فقد شهد جميع الغزوات والمشاهد مع رسول الله ﷺ، من بدر وأحد والخيبر وغيرها.
٥. إجماع الصحابة ﷺ على مبايعة عمر ابن الخطاب ﷺ خليفة للمسلمين بعد وفاة أبي بكر ﷺ واستخلافه لعمر.
٦. هو أول من وضع التاريخ الإسلامي ابتداء من هجرة النبي ﷺ.
٧. كان من أعدل الناس ﷺ وأرضاه.
٨. الفتوحات الإسلامية الكثيرة في خلافته، حيث فتح الشام والقدس، والعراق ومصر، وأذربيجان والكثير من البلدان.

### بعض مواقفه ﷺ :

• إنفاقه ﷺ نصف ماله لجيش العسرة:

عن عمر بن الخطاب قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق، فوافق ذلك عندي مالا فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ قلت مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال يا أبا بكر: ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبداً» رواه الترمذي.

• حرصه على رعيته رضي الله عنه:

قال أسلم مولى الفاروق عمر: خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى حرّة فقال: «يا أسلم، إني لأرى هاهنا ركبا قصر بهم الليل والبرد، انطلق بنا»، فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم، فإذا امرأة معها صبيانٌ وقدُرٌ منصوبةٌ على النار، وصبيانها يتضاغون، فقال عمر: «السلام عليكم يا أصحاب الضوء»، وكره أن يقول: «يا أصحاب النار»، فقالت: «وعليك السلام»، فقال: «أدنو؟»، فقالت: «ادنُ بخيرٍ أو دع»، قال: فدنا، وقال: «ما لكم؟»، قالت: «قصر بنا الليل والبرد»، قال: «وما بال هؤلاء الصبية يتضاغون؟» قالت: «الجوع»، قال: «فأيُّ شيءٍ في هذه القدر؟»، قالت: «ماءٌ أسكتهم به حتى يناموا، والله بيننا وبين عمر»، قال: «إي . رحمك الله . وما يدري عمرَ بكم؟» قالت: «يتولّى أمرنا ثم يغفل عنا؟!» قال: فأقبل عليّ فقال: «انطلق بنا»، فخرجنا نهرول حتى أتينا دار الدقيق، فأخرج عدلاً من دقيقٍ وكبّة شحم، فقال: «احمله عليّ»، فقلت: «أنا أحمله عنك»، فقال: «أنت تحمل وزري يوم القيامة . لا أمّ لك .؟» فحملته عليه، فانطلق وانطلقتُ معه إليها نهرول، فألقى ذلك عندها، وأخرج من الدقيق شيئاً، فجعل يقول لها: «ذُرِّي عليّ وأنا أحرُّ لك»، وجعل ينفخ تحت القدر، ثم أنزلها فقال: «ابغيني شيئاً» فأنته بصحفةٍ فأفرغها فيها، ثم جعل يقول: «أطعميهم وأنا أسطح لهم»، فلم يزل حتى شبعوا، وترك عندها فضل ذلك، وقام وقمت معه فجعلت تقول: «جزاك الله خيراً، كنت أولى بهذا الأمر من أمير المؤمنين»، فيقول: «قولي خيراً، إذا جئت أمير المؤمنين وجدتي هناك . إن شاء الله .»، ثم تنحى

عنها ناحية، ثمَّ استقبلها فربض مريضاً، فقلتُ: «إِنَّ لَكَ شَأناً غيرَ هذا»، فلا يكلمني، حتى رأيت الصبيةَ يصرعون، ثمَّ ناموا وهدأوا، فقال: «يا أسلم، إِنَّ الجوع أسهرهم وأبكاهم فأحببتُ ألا أنصرف حتى أرى ما رأيت»، وفي روايةٍ: «فلَمَّا ضحكوا طابت نفسي» أخرجه عبد الله بن أحمد في الفضائل، وابن عساكر.

### • قصة عمر رضي الله عنه مع صاحبة اللبن:

وفي ليلة خرج عمر من أجل أن يتفقد أحوال رعيته وقرر أن يستريح بجانب بيت، فسمع فيه أم تقول لابنتها اخلطي اللبن بالماء، فقالت الفتاة لأُمها: يا أمي لقد حذّر الخليفة عمر بن الخطاب من هذا الفعل وصرح أنه سيعاقب من يفعل ذلك، فقالت الأم لابنتها: اخلطي اللبن بالماء في مكان لا يراه عمر أو أحد من رجاله. فقالت الفتاة: يا أمي ما كنت لأطيعه في العلن وأعصيه في السر. وعمر يسمعا فأعجب عمر رضي الله عنه بدين الفتاة وكرّم حُلُقها، وأمر صاحبه أن يضع علامة على البيت، فزوجها من ابنه عاصم. فكانت هذه الزوجة الصالحةُ جدة الخليفة الأموي العادل عمر بن عبد العزيز. أصل القصة في تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر.

### ✦ وفاته رضي الله عنه:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي بالناس، فجاء رجلٌ يُسمّى أبا لؤلؤة الجوسيّ بجنجرٍ مسموم وطعنه عدّة طعنات، فقطع أمعاءه، وسقط رضي الله عنه مغشياً، وتوفي بعدها ودفن جوار الرسول صلّى الله عليه وآله وأبي بكر الصديق في الحجرة النبوية، وكان له من العمر ثلاثة وستون عاماً.

## ❖ فوائد من سيرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه:

١. نتعلم من عمر رضي الله عنه بذل النفس والمال، والجهاد في سبيل الله لنصرة دينه وسنة نبيه صلوات الله عليه.
  ٢. نتعلم من عمر رضي الله عنه العدل بين الناس جميعهم.
  ٣. نتعلم من عمر رضي الله عنه الشجاعة في نصره الله ورسوله.
  ٤. نتعلم من عمر رضي الله عنه، حفظ رعيتنا ومن هم تحت أيدينا.
  ٥. نتعلم من عمر رضي الله عنه، التواضع والشفقة على الفقراء والمساكين.
- إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## عثمان بن عفان رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه :

عثمان بن عفان القرشي الأموي. ويقلب بذي النورين؛ لأنه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقية وأم كلثوم.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه :

من زوجاته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورزق منها من الولد عبد الله مات صغيراً. وبعدها تزوج أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتزوج غيرهن، وكان له من الولد عمر وأبان وسعيد وغيرهم.

### إسلامه رضي الله عنه :

كان إسلام عثمان رضي الله عنه قديماً، فقد أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

### بعض مناقبه رضي الله عنه :

١. هو ذو النورين الذي تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم.
٢. وقد هاجر عثمان مرتين في سبيل الله تعالى رضي الله عنه.
٣. وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة.
٤. وصار أمير المؤمنين بإجماع المهاجرين والأنصار.
٥. توسعته للمسجد الحرام والمسجد النبوي.
٦. ومن مناقبه العظيمة جمعه القرآن رضي الله عنه.



٧. الفتوحات الإسلامية الكثيرة في خلافته وتوسع الدولة الإسلامية، إلى قبرص والقيروان وغيرها من مشارق الأرض ومغاربها.

٨. هو أمير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين، وأفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٩. جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتجهيزه جيش العسرة، وبذله الكثير من الأموال في سبيل الله.

١٠. الملائكة تستحي من عثمان رضي الله عنه كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

### ✦ بعض مواقفه رضي الله عنه:

#### • شراؤه بئر رومة:

عن عثمان رضي الله عنه قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها ماءٌ يُسْتَعَدَّبُ غَيْرَ بَيْرِ رُومَةَ فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَشْتَرِي بَيْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلْ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ» فاشترتها من صُلْبِ مَالِي. رواه الترمذي. وقد اشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم وجعلها للمسلمين رضي الله عنه.

#### • تجهيزه جيش العسرة رضي الله عنه:

فعن عثمان رضي الله عنه قال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَجَهَّزْتُهُ. فقد أنفق الأموال الكثيرة في تجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك رضي الله عنه وأرضاه.

#### • روايته لحديث عظيم عن النبي صلى الله عليه وسلم:

فعن عثمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رواه البخاري.

• وهو القائل رضي الله عنه: «لو طهرت قلوبنا ما شبعنا من كلام ربنا» رواه البيهقي.

### وفاته رضي الله عنه:

وفي صبيحة يوم الجمعة من شهر ذي الحجة من السنة الخامسة والثلاثين للهجرة، قتل عثمان رضي الله عنه مظلومًا، قتله رؤوس الفتنة والشر من الخوارج الذين خرجوا عليه ظلمًا وعدوانًا، والقرآن بين يديه.

### فوائد من سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه:

١. نتعلم من عثمان رضي الله عنه الهجرة في سبيل الله وترك الأوطان من أجل ذلك.
٢. نتعلم من عثمان رضي الله عنه جهاده في سبيل الله وتجهيزه جيش العسرة.
٣. نتعلم من عثمان رضي الله عنه إنفاق الأموال في سبيل الله، فقد اشترى بئر رومة بأموال كثيرة.
٤. نتعلم من عثمان رضي الله عنه المسارعة إلى طاعة الله ورسوله وبذل الأنفس والأموال في سبيل ذلك.
٥. نتعلم من عثمان رضي الله عنه الحرص على القرآن، ومداومة القراءة والتدبر له، إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## علي بن أبي طالب عليه السلام

### اسمه ونسبه عليه السلام:

- أبو الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي عليه السلام.
- من أسمائه حيدرة، سمّته به أمه.
- وكنيته: أبو الحسن، وكناه رسول الله صلى الله عليه وآله أبا تراب.

### زوجاته وأبناؤه عليه السلام:

- فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ورزق منها الحسن والحسين، ومحسن وأم كلثوم وزينب، ولم يتزوج علي عليه السلام عليها حتى توفيت.
- ومن زوجاته أمامة بنت أبي العاص، ولم يرزق من أمامة أولادًا، ومن زوجاته أسماء بنت عميس، وولدت له يحيى، ومن زوجاته خولة بنت إياس الحنفية وله منها محمد بن الحنفية، وتزوج عليه السلام غيرهن، وله من الأولاد أربعة عشر ذكرًا وتسعة عشرة بنتًا.

### إسلامه عليه السلام:

- عرض النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام الإسلام فأسلم، وكان عمره عشر سنين، وهو أول من أسلم من الصبيان.
- وكان أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله بعد خديجة رضي الله عنها.

## بعض مناقبه ﷺ :

١. أنه زوج بنت النبي ﷺ فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين.
٢. وهو أبو الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.
٣. وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين، الذين أمرنا بالسير على منهاجهم والافتداء بهم.
٤. وهو أول من أسلم من الصبيان، وكان من العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد، ومن السابقين الأولين ﷺ.
٥. وقد جاهد في سبيل الله وشهد جميع الغزوات مع النبي ﷺ، غير غزوة تبوك لم يشهدها بأمر من النبي ﷺ.
٦. وبايعه الناس خليفة للمسلمين بعد مقتل عثمان ﷺ، وكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر.
٧. كان ﷺ من أعلم الصحابة بدين الله تعالى وكان أفضل القضاة بين الناس.
٨. لازم علي بن أبي طالب ﷺ النبي ﷺ منذ نعومة أظفاره، وترى في بيت رسول الله ﷺ صغيراً فكان من أعلم الناس بأمر الرسول ﷺ وجميع أحواله.
٩. وقد ذكر أهل العلم أن عدد الأحاديث التي رواها عن النبي ﷺ خمسمائة حديث، وأخذ عنه الحديث كثير من الصحابة ﷺ.
١٠. وفيما عهد إليه النبي ﷺ أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق كما صح ذلك عنه ﷺ.
١١. أن علياً ﷺ يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كما صح ذلك عن النبي ﷺ.

## بعض مواقفه ﷺ :

- مبارزة علي بن أبي طالب ﷺ مرحباً اليهودي ومقتله:  
فقد خرج مرحب اليهودي يطلب المبارزة، فخرج له علي بن أبي طالب ﷺ فقتله.  
فقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن سلمة بن الأكوع ﷺ:  
حَرَجَ مَرْحَبٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبِرُ أَيْ مَرْحَبُ  
شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبُ  
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ.

فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَهُ  
كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمُنْظَرَهُ  
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهُ  
قَالَ: فَضْرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

- وعن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَعَدَّوْا كُلَّهُمْ يَرْجُوهُ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟، فِقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ كَأَنَّمَا يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ فَقَالَ: أَفَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: انْقُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ

ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». . رواه البخاري.

• شدة متابعته للنبي ﷺ وقوله في ذلك:

وفي صحيح البخاري عن مروان ابن الحكم: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا كُنْتُ لَأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ».

• وفي السنة لابن أبي عاصم عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله: «يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مَفْرُطٍ فِي حَبِي وَمَفْرُطٍ فِي بَغْضِي».

### وفاته ﷺ:

قُتِلَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى يَدِ الْخَارِجِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ -عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مَا يَسْتَحِقُّ-. فَقَدْ قَتَلَهُ غَدْرًا، حَيْثُ تَرَصَّدَ لَهُ وَهُوَ مُشْغُولٌ بِالصَّلَاةِ فَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ.

### فوائد من سيرة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١. نتعلم من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المسارعة إلى اتباع الحق، فقد أسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صغيراً.
٢. نتعلم من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الجهاد في سبيل الله، والشجاعة، فقد كان شجاعاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن ذلك شجاعته في قتاله لمرحب اليهودي وقتله.
٣. نتعلم من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه من اتبع دين الله وأحب الله ورسوله فإنه ينال محبة الله ورسوله.
٤. نتعلم من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه لا يقدم قولاً على قول رسول الله ﷺ. فقد قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا كُنْتُ لَأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ».

٥. أن حب علي عليه السلام إيمان، وبغضه نفاق.

٦. وقوله عليه السلام: «يهلك فيّ رجلان مفرط في حبي، ومفرط في بغضي».

- مفرط في حبي: أي مثل من يدعي أنه معصوم أو جعله إلهًا مع الله يدعوه من دون الله تعالى، كما يدعي الرافضة الشيعة.
- ومفرط في بغضي: مثل من يطعن به ولا يحبه كالخوارج ومن شابههم. إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه:

طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي أبو محمد رضي الله عنه.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه:

- من زوجاته أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه، وهي أخت عائشة رضي الله عنها، رزق منها بعائشة بنت طلحة.
- ومن زوجاته حمنة بنت جحش، ورزق منها بمحمد بن طلحة. وتزوج رضي الله عنه غيرهن.

### إسلامه رضي الله عنه:

أسلم الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

### بعض مناقبه رضي الله عنه:

١. هو من السابقين الأولين إلى الإسلام.
٢. وقد جاهد في سبيل الله تعالى وشهد جميع المشاهد والغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما عدا غزوة بدر، فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر في تجارة له بالشام وتألم لغيبته، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره.
٣. أودى في الله ثم هاجر من مكة إلى المدينة رضي الله عنه.
٤. هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٥. له عدة أحاديث قد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم.



٦. قال عنه النبي ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ

إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ». رواه الترمذي وصححه الألباني.

٧. وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ليكون

أحدهم الخليفة من بعده.

٨. كانت يده شلاء مما وقى بها رسول الله ﷺ يوم أحد.

### ❖ بعض مواقفه ﷺ:

• طلحة بن عبيد الله ﷺ يدافع عن النبي ﷺ ويفديه بنفسه يوم أحد:

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَوَلَّى النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ فِي نَاحِيَةٍ، فِي اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَدْرَكَهُمُ

الْمَشْرِكُونَ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: مَنْ لِلْقَوْمِ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

كَمَا أَنْتَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَنْتَ فَقاتِلْ حَتَّى تُقْتَلَ، ثُمَّ

التفت فإذا المشركون فقال: مَنْ لِلْقَوْمِ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: كَمَا أَنْتَ فَقَالَ رَجُلٌ

مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقاتِلْ حَتَّى تُقْتَلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ

مِنَ الْأَنْصَارِ فَيَقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ

اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لِلْقَوْمِ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا فَقاتِلْ طَلْحَةَ قِتَالَ الْأَحَدِ عَشَرَ،

حَتَّى ضَرَبَتْ يَدُهُ فَقَطِعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسْبِيَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ

لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمَشْرِكِينَ». رواه النسائي وقال الذهبي رواه ثقات.

ومعنى «كما أنت» أي: لا تقم إليهم وابق مكانك.

• إنفاقه الأموال الكثيرة في سبيل الله تعالى:

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَاهُ مَالٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ سَبْعِمِائَةَ أَلْفٍ، فَبَاتَ لَيْلَتَهُ يَتَمَلَّمُ، فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: مَالِكَ؟ فَقَالَ: تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ: مَا ظَنُّ رَجُلٍ بِرَبِّهِ يَبِيتُ وَهَذَا الْمَالُ فِي بَيْتِهِ، قَالَتْ: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ بَعْضِ أَخْلَائِكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأَقْسِمْهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ مُوقَفَةٌ، وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتِ الصِّدِّيقِ - فَفَسَّمَهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ مِنْهَا، وَأَعْطَى زَوْجَتَهُ مَا فَضَلَ، فَكَانَ نَحْوَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. تاريخ الإسلام للذهبي «٣/٥٢٦».

• ومن مواقف طلحة العظيمة ﷺ:

عن موسى بن طلحة، أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ نَحَرَ جَزُورًا، وَحَفَرَ بئرًا يَوْمَ ذِي قَرْدٍ، فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ طَلْحَةُ الْفَيَاضُ». السنة لابن أبي عاصم «٢/٦١٤».

✦ وفاته ﷺ:

قتل طلحة مظلومًا في سنة ست وثلاثين في جمادى الآخرة، وقيل في رجب، وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها.

✦ فوائد من سيرة طلحة بن عبيد الله ﷺ:

١. نتعلم من طلحة ﷺ، بأننا نفدي رسول الله ﷺ بالنفس والمال وبكل شيء.
٢. نتعلم منه ترك الأوطان والهجرة إذا لزم الأمر، وذلك في سبيل الله تعالى.
٣. نتعلم منه الشجاعة ﷺ.
٤. نتعلم منه بذل المال الكثير في سبيل الله تعالى.
٥. المسارعة والمسابقة في فعل الخيارات، فقد كان طلحة ﷺ دائمًا في سباق على الخير. إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## الزبير بن العوام رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه:

الزبير بن العوام بن خويلد القرشي أبو عبد الله، ابن عمّة النبي صلّى الله عليه وآله، صفية بنت عبد المطلب.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه:

- من زوجاته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، ورزق منها عبد الله وعروة والمنذر.
- ومن زوجاته أمة بنت خالد بن سعيد، وله منها عمرو وخالد، وغيرهن من الزوجات والأبناء.

### إسلامه رضي الله عنه:

- أسلم الزبير بن العوام على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان صغيراً، وله ست عشرة سنة.

### بعض مناقبه رضي الله عنه:

١. قال النبي صلّى الله عليه وآله: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ». رواه البخاري ومسلم.
٢. والحواري هو: الناصر المخلص.
٣. هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، من النبي صلّى الله عليه وآله.
٤. وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ليكون أحدهم الخليفة من بعده.

٥. أول من سل سيفًا في سبيل الله هو الزبير بن العوام رضي الله عنه.
٦. وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام.
٧. قالت عائشة رضي الله عنها، لعروة بن الزبير: يا ابن أخي كان أبوك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح. أي: يوم أحد.
٨. قال الزبير بن العوام: جمع لي رسول الله صلوات الله عليه أبويهِ يومَ قريظةَ فقال بأبي وأمي. رواه الترمذي. وهي تعني: أفديك بأبي وأمي.
٩. شهد جميع المشاهد والغزوات مع رسول الله صلوات الله عليه. وكان في صدره من الجراح أمثال العيون من الطعن والرمي، وكان فيه ثلاث ضربات بالسيف: إحداهن في عاتقه، يقول عروة: إن كنت لأدخل أصابعي فيها، ضربتني يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك.
١٠. وهاجر الهجرتين في سبيل الله تعالى.

### بعض مواقفه رضي الله عنه:

- تعذيب الزبير بن العوام وصبره وثباته يوم أسلم رضي الله عنه:
- وَكَانَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضي الله عنه يَأْخُذُهُ عَمُّهُ وَيُلْقِيهِ فِي حَصِيرٍ، وَيُدْحِنُ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَيَقُولُ لَهُ: ارْجِعْ إِلَى الْكُفْرِ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: لَا أَكْفُرُ أَبَدًا. أخرجَه الحاكم في المستدرک.
- تصدقه بجميع المال الذي يأتيه من الخراج:
- كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فلا يدخل بيته من خراجهم شيئًا. رواه سعيد بن عبد العزيز نحوه، وزاد: بل يتصدق بها كلها. سير أعلام النبلاء «١/٤١».

• خوفه من الخطأ في التحديث عن النبي ﷺ:

عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ! قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. رواه البخاري.

• دفاعه عن النبي ﷺ:

قَالَ عُرْوَةُ: جَاءَ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّكَ أَخَذْتَ، قَالَ: «فَكُنْتَ صَانِعًا مَادًّا؟»، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ بِهِ مَنْ أَحَدَكَ، فَدَعَا لَهُ وَلِسَيْفِهِ. رواه الحاكم في المستدرک.

• سَبَقُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ لِفِعْلِ الْخَيْرَاتِ، وَسُرْعَتُهُ فِي الِاسْتِجَابَةِ لِلرَّسُولِ ﷺ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ يَوْمَ الْخُنْدَقِ: مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرَسِهِ، فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ». اللفظ لابن حبان وأصله في البخاري ومسلم.

✦ **وفاته** ﷺ:

قتل الزبير بن العوام ﷺ غدراً، سنة ست وثلاثين في البصرة.

✦ **فوائد من سيرة الزبير بن العوام** ﷺ:

١. نتعلم من الزبير بن العوام ﷺ، بذل الأموال في سبيل الله والسخاء في ذلك.
٢. نتعلم منه شدة الأمانة في التحديث عن النبي ﷺ، أو أن ننسب شيئاً إلى الدين وليس من الدين.

٣. نتعلم منه الدفاع عن النبي ﷺ، فقد كان ﷺ أول من سل سيفاً في الإسلام.
٤. نتعلم منه سرعة الاستجابة للرسول ﷺ، والمسارعة والمسابقة في فعل الخيرات.
٥. نتعلم منه بذل النفس والمال في سبيل الله.
٦. نتعلم منه الجهاد في سبيل الله والشجاعة ﷺ.
٧. نتعلم منه الصبر والثبات على الإسلام والسنة مهما حصل لنا من الأذى. إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه:

- عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري.
- وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم، عبد الرحمن.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه:

- من زوجاته أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، رزق منها إبراهيم وحמיד.
- ومن زوجاته سهلة بنت عاصم، وله منها عمر ومعن. وغيرهن من الزوجات والأبناء.

### إسلامه رضي الله عنه:

أسلم الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

### بعض مناقبه رضي الله عنه:

١. كان من السابقين الأولين إلى الإسلام.
٢. هاجر المجرتين إلى الحبشة، وهاجر إلى المدينة.
٣. هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة من النبي صلى الله عليه وسلم.
٤. وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ليكون أحدهم الخليفة من بعده. وقد رفض الإمارة رضي الله عنه.
٥. شهد المشاهد والغزوات كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم.
٦. له أحاديث قد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٧. جرح عشرين جرحًا في سبيل الله، بعضها في رجله، فصار أعرج.
٨. كان كثير الإنفاق للمال في سبيل الله، وكان من أغنياء المسلمين.
٩. دعاء النبي ﷺ له بالبركة في المال، قال له: «بارك الله فيما أعطيت وفيما أمسكت».

### بعض مواقفه ﷺ:

#### • عفة عبد الرحمن بن عوف ﷺ واستغناؤه عن الناس:

عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَأَتَى السُّوقَ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ، وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ. رواه البخاري.

#### • بره بزوجات النبي ﷺ:

كان عبد الرحمن بن عوف ينفق على أمهات المؤمنين بعد وفاة النبي ﷺ. وعن أبي سلمة أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بجديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف. رواه الترمذي.

#### • تصدقه بنصف ماله، ودفاع الله عنه:

عن قتادة بن دعامة في قوله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٧٩]، قال: تصدَّق عبد الرحمن بن عوف بشطُرِ ماله ثمانية آلاف دينار، فتصدَّق بأربعة آلاف، فقال أناسٌ من المنافقين: إنَّ عبد الرحمن لَعَظِيمُ الرِّيَاءِ. فقال الله عز وجل:

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾. رواه عبد الرزاق وابن جرير.



## • أهل المدينة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

كان أهل المدينة عيالاً على عبد الرحمن بن عوف: ثلث يقرضهم ماله، وثلث يقضي دينهم، ويصل ثلثاً. سير أعلام النبلاء «١/٨٨».

## ✦ وفاته رضي الله عنه:

- توفي في العام الثاني والثلاثين للهجرة، وهو ابن اثنين وسبعين سنة.
- ودفن في البقيع رضي الله عنه.

## ✦ فوائد من سيرة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

١. نتعلم منه الجهاد في سبيل الله والتضحية بالنفس، فقد جرح جراحات وصار فيه عرج رضي الله عنه.
٢. نتعلم منه إنفاق الأموال في سبيل الله تعالى؛ فقد أنفق في أبواب الخير الكثيرة.
٣. نتعلم منه ألا يفتن الإنسان بغناه إذا أغناه الله تعالى، بل عليه أن ينفق في سبيل الله، ويكون هذا المال في يده لا في قلبه.
٤. نتعلم منه الهجرة في سبيل الله وترك الأهل والأوطان من أجل الله ورسوله صلوات الله عليه.
٥. نجد أن دعوة النبي صلوات الله عليه قد استجيبت في عبد الرحمن بن عوف، فقد بارك الله له في ماله.
٦. ما أجمل أن يجتمع المال الصالح عند الرجل الصالح. أي إن عبد الرحمن بن عوف يكسب المال من الحلال وينفقه في البر والخير.
٧. نتعلم منه العفة والعمل، والاستغناء عن الناس، إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه:

سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي أبو إسحاق المكي رضي الله عنه.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه:

- من زوجاته مارية بنت قيس بن معدي كرب الكندية.
- ومن زوجاته، أم عامر بنت عمرو بن عمرو بن كعب، وغيرهن من الزوجات.
- ومن أولاده إسحاق الأكبر وعمر، ومحمد وعامر، وإسحاق الأصغر، وغيرهم من الأبناء.

### إسلامه رضي الله عنه:

أسلم الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص بدعوة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان إسلامه وهو صغير، ورأى رؤيا قبل إسلامه. قال: رأيت في المنام، قبل أن أسلم، كأني في ظلمة لا أبصر شيئاً إذ أضاء لي قمر، فاتبعته، فكأني أنظر إلى من سبقني إلى ذلك القمر، فأنظر إلى زيد بن حارثة، وإلى علي بن أبي طالب، وإلى أبي بكر، وكأني أسألهم: متى انتهيتم إلى هاهنا؟ قالوا: الساعة، وبلغني أن رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام مستخفياً، فلقيته في شعب أجياد، وقد صلّى العصر، فأسلمت، فما تقدمني أحد إلا

## بعض مناقبه ﷺ:

١. كان من السابقين الأولين إلى الإسلام.
  ٢. أول من رمى بسهم في الإسلام في سبيل الله.
  ٣. وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ليكون أحدهم الخليفة من بعده.
  ٤. قال النبي ﷺ لسعد يوم أُحُدٍ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». رواه البخاري.
  ٥. وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة من النبي ﷺ.
  ٦. وجاهد مع النبي ﷺ، وشهد غزوة بدر والحديبية وأحد. وعن الزهري قال: رمى سعد يوم أحد ألف سهم.
  ٧. وكان أحد الفرسان الذين يجرسون النبي ﷺ في مغازبه.
  ٨. رؤية سعد بن أبي وقاص للملائكة. قال ﷺ: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيَاضٌ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، يَعْنِي جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. رواه مسلم.
- وفي رواية البخاري رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ -عليهما ثيابٌ بيضٌ- كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

## بعض مواقفه ﷺ:

- صبره وثباته على الإسلام:
- حَلَفْتُ أُمَّ سَعْدٍ أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ، وَلَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبَ، قَالَتْ: زَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ، وَأَنَا أُمُّكَ، وَأَنَا أَمْرُكَ بِهَذَا، قَالَ: مَكَثْتُ ثَلَاثًا حَتَّى غَشِيَ

عَلَيْهَا مِنَ الْجُهْدِ، فَقَامَ ابْنُهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةٌ، فَسَقَاهَا، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ [العنكبوت: ٨]، وَفِيهَا ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥]. رواه مسلم.

وفي رواية: قالت أمه: لَتَدَعَنَّ دِينَكَ هَذَا أَوْ لَا أَكُلُّ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى أَمُوتَ، فَتَعَيَّرَ بِي فَيُقَالُ: يَا قَاتِلَ أُمَّهِ. فَقَالَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَفْعَلِي يَا أُمَّهُ! فَإِنِّي لَا أَدْعُ دِينِي هَذَا لِشَيْءٍ، فَمَكَتَتْ ثَلَاثًا لَمْ تَأْكُلْ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجُهْدِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا أُمَّهُ! وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لَكَ مِائَةٌ نَفْسٍ فَخَرَجْتَ نَفْسًا نَفْسًا، مَا تَرَكْتُ دِينِي هَذَا لِشَيْءٍ، فَإِنْ شِئْتَ فَكُلِّي، وَإِنْ شِئْتَ لَا تَأْكُلِي. فَلَمَّا رَأَتْ مِنْهُ الْجِدَّ أَكَلَتْ.

#### • حراسة سعد بن أبي وقاص النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أُحْرُسُكَ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ. رواه البخاري ومسلم.

#### • شجاعته ودفاعه عن المسلمين:

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَرِيَّةً فِيهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ إِلَى جَانِبِ مِنَ الْحِجَازِ يُدْعَى رَابِعَ، وَهُوَ مِنْ جَانِبِ الْجُحْفَةِ. فَاثْرَمْنَا الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَاهُمْ سَعْدٌ يَوْمَئِذٍ بِسَهَامِهِ، فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ قِتَالٍ فِي الْإِسْلَامِ. سير أعلام النبلاء «١/٩٣».

## • سعد مستجاب الدعوة:

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: شكّا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر رضي الله عنه، فعزّله، واستعمل عليهم عمّارًا، فشكّوا حتى ذكروا أنّه لا يُحسِنُ يُصَلِّي، فأرسل إليه، فقال: يا أبا إسحاق إنّ هؤلاء يزعمون أنّك لا تُحسِنُ تُصَلِّي، قال أبو إسحاق: أمّا أنا والله فإنّي كنتُ أصلي بهم صلاة رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أُحرِمَ عنها، أصلي صلاة العشاء، فأزكّد في الأوليين وأخفّ في الأخيرين، قال: ذاك الظنُّ بك يا أبا إسحاق، فأرسل معه رجلًا أو رجلًا إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه، ويثنون معروفًا، حتى دخل مسجداً لبني عبس، فقام رجلٌ منهم يُقال له أسامة بن قتادة يُكنى أبا سعدَةَ قال: أمّا إذ نشدتنا فإنّ سعدًا كان لا يسير بالسريّة، ولا يقسم بالسويّة، ولا يعدل في القضيّة، قال سعد: أمّا والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبًا، قام رياءً وسمعةً، فأطل عمره، وأطل فقره، وعرضه بالفتن، وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبيرٌ مفتونٌ، أصابني دعوة سعدٍ، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد، قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرّض للجوّاري في الطُّرق يعمّزهنّ. رواه البخاري.

## ✦ وفاته رضي الله عنه:

كان من آخر المهاجرين وفاة، مات سنة خمس وخمسين للهجرة وقيل غير ذلك، وهو ابن بضع وسبعين سنة ودفن في البقيع رضي الله عنه.

## ✦ فوائد من سيرة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

١. نتعلم منه المسارعة والمسابقة إلى الاستجابة لأمر الله ورسوله صلّى الله عليه وآله.

- ٢ . نتعلم منه الصبر والثبات على الإسلام والسنة، فقد امتنعت أم سعد عن الطعام والشراب؛ حتى يترك دين الإسلام ومتابعة النبي ﷺ فلم يطعها.
- ٣ . طاعة الوالدين تكون في غير معصية الله تعالى، ففي الحديث: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».
- ٤ . نتعلم منه الجهاد والتضحية بالنفس في سبيل الله تعالى.
- ٥ . نتعلم منه الدفاع عن المسلمين.
- ٦ . نتعلم منه الدفاع عن رسول الله ﷺ.
- ٧ . نتعلم منه الشجاعة ﷺ. إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## سعيد بن زيد رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه:

سعيد بن زيد القرشي العدوي، وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه:

- من زوجاته فاطمة بنت الخطاب، وحزمة بنت قيس.
- ومن أولاده عبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر وعبد الرحمن الأكبر، وعبد الرحمن الأصغر، وغيرهم من الأبناء والزوجات.

### إسلامه رضي الله عنه:

أسلم مبكرًا في مكة، وكان يخفي إسلامه عن عمر بن الخطاب خوفًا منه. وذلك قبل أن يسلم عمر رضي الله عنهما.

### بعض مناقبه رضي الله عنه:

١. من السابقين الأولين إلى الإسلام.
٢. وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، من النبي صلوات الله عليه.
٣. وله أحاديث يرويها عن النبي صلوات الله عليه.
٤. جاهد في سبيل الله تعالى، وشهد المشاهد والغزوات مع رسول الله صلوات الله عليه.
٥. عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، قال: «كنت مع النبي صلوات الله عليه بجراء فقال: اسكن حراء فإتما عليك نبي أو صديق أو شهيد». وعليه النبي صلوات الله عليه، وأبو بكر، وعمر، وعثمان،

وعليّ، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف. قال: قيل: فمن العاشر؟  
قال: أنا. مسند أحمد.

### بعض مواقفه رضي الله عنه:

#### • أمانة سعيد بن زيد واستجابة الله لدعائه:

عن عروة ابن الزبير: أن أروى بنت أويس، ادّعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئاً من أرضها، فخاصمته إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: أنا كنت أخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ، قال: وما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ شبراً من الأرض ظلماً، طوقه إلى سبع أرضين»، فقال له مروان: لا أسألك بيّنة بعد هذا. فقال: اللهم، إن كانت كاذبة فعمّ بصرها، واقتلها في أرضها. قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها، ثم بينا هي تمشي في أرضها، إذ وقعت في حفرة فماتت». متفق عليه.

في ذكر زيد بن عمرو والد سعيد بن زيد وكان لا يشرك بالله وهو على دين إبراهيم عليه السلام، وكان أيضاً ينتظر مبعث النبي ﷺ.

قال زيد بن عمرو: شامت النصرانية واليهودية، فكرهتهما، فكنت بالشام، فأتيت راهباً، فقصصت عليه أمري، فقال: أراك تريد دين إبراهيم عليه السلام يا أبا أهل مكة، إنك لتطلب ديناً ما يوجد اليوم، فالحق ببلدك، فإن الله يبعث من قومك من يأتي بدين إبراهيم، بالحنيفية، وهو أكرم الخلق على الله. سير أعلام النبلاء «١/١٢٥».



وفي البخاري: أن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول: «الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارًا لذلك وإعظامًا له».

### وفاته ﷺ:

توفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقُبر بالمدينة.

### فوائد من سيرة سعيد بن زيد ﷺ:

١. نتعلم منه المسارعة والمسابقة إلى الاستجابة لأمر الله ورسوله ﷺ.
  ٢. روايته لأحاديث عن النبي ﷺ، ومن هذا نأخذ تعليم الناس العلم وتبليغهم إياه.
  ٣. نتعلم منه الجهاد في سبيل الله تعالى، والشجاعة.
  ٤. نتعلم منه الأمانة، وكيف أنه كان بريئًا من اتهام المرأة له من أخذ شيء من أرضها.
  ٥. نتعلم منه عدم مخالفة أحاديث رسول الله ﷺ وسنته، وذلك من قصة المرأة السابقة التي اتهمته. ورد عليها: كُنْتُ آخِذُ شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا، طَوَّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ».
  ٦. كيف كان أبوه زيد بن عمرو يبحث عن الحق، وابنه سعيد بن زيد سارع إلى الإسلام. فهذه ذرية بعضها من بعض.
- إلى غير ذلك من الدروس الحمد لله رب العالمين.

## أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

### اسمه ونسبه رضي الله عنه:

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي.

### زوجاته وأبناؤه رضي الله عنه:

- زوجته هند بنت جابر بن وهب، وأولاده يزيد وعمير.
- وقد مات ولد أبو عبيدة فلم يعقب.

### إسلامه رضي الله عنه:

أسلم مبكرًا في أول الإسلام فهو من السابقين.

### بعض مناقبه رضي الله عنه:

١. من السابقين الأولين إلى الإسلام.
٢. له أحاديث معدودة رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم.
٣. أودى في الله وهاجر في سبيل الله تعالى.
٤. عزم الصديق على توليته الخلافة، وأشار به يوم السقيفة، لكمال أهليته عند أبي بكر. قال أبو بكر للصحابة: فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح. فقال عمر: بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٥. وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة من النبي صلى الله عليه وسلم.
٦. سماه النبي صلى الله عليه وسلم «أمين هذه الأمة».

٧. جاهد في سبيل الله وشهد الغزوات مع رسول الله ﷺ.

٨. وقد كان أبو بكر ولي أبا عبيدة بيت المال؛ أي: مال المسلمين.

### ❖ بعض مواقفه ﷺ:

• أمين هذه الأمة:

جاء العاقبُ والسَّيِّدُ صاحبًا نَجْرَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا، فَقَالَ: لِأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقًّا أَمِينًا، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: فَمَنْ يَا أبا عُبَيْدَةَ بَنَ الْجِرَاحِ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ. رواه البخاري.

• عمر ﷺ يتمنى:

قَالَ عُمَرُ لِجِلْسَائِهِ: «تَمَنُّوا، فَتَمَنُّوْا...»، فَقَالَ عُمَرُ: لِكَيْ أَمْنَى بَيْتًا مُمْتَلِكًا رِجَالًا

مثل أبي عبيدة بن الجراح». أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٤١٣.

• أبو عبيدة بن الجراح وأباه:

وقد شهد أبو عبيدة بدرًا، فقتل يومئذٍ أباه، وكان أبوه مشركًا.

وفيه أنزل الله: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

انظر تفسير ابن كثير للآية.

• يتصدق بجميع المال!

عن مالك: أن عمر أرسل إلى أبي عبيدة بأربعة آلاف، أو بأربع مائة دينار، وقال للرسول: انظر ما يصنع بها، قال: فقسمها أبو عبيدة، فلما أخبر الرسول عمر، قال: الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع هذا. سير أعلام النبلاء «١/٥».

• أمير الجيش أبو عبيدة ورزق الله له وللعسكر الذي معه:

عن جابر بن عبد الله، قال: عَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ، وَأَمَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَأَلْقَى الْبَحْرَ حُوتًا مَيْتًا لَمْ نَرَ مِثْلَهُ، يُقَالُ لَهُ الْعَبْرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عِظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّكَابُ تَحْتَهُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُوا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كُلُوا، رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ، أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَكَلَهُ. رواه البخاري.

﴿ وفاته ﷺ ﴾:

مات بطاعون عمواس، سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

﴿ فوائد من سيرة أبو عبيدة بن الجراح ﷺ ﴾:

١. نتعلم منه المسابقة إلى الإسلام والعمل به.
٢. نتعلم منه تحمل الأذى في سبيل الله، والهجرة في سبيله.
٣. نتعلم منه الجهاد في سبيل الله تعالى بالنفس.
٤. نتعلم منه الأمانة في كل شيء؛ فهو أمين هذه الأمة وقد آمنه النبي ﷺ وأصحابه ﷺ.

٥. نتعلم منه عقيدة الولاء والبراء، وهي الحب في الله والبغض في الله؛ فقد قاتل أباه في بدر وقتله.

٦. نتعلم منه الزهد في الدنيا وإنفاق الأموال في سبيل الله تعالى.  
إلى غير ذلك من الدروس والحمد لله رب العالمين.

## الخاتمة صلى الله عليه وسلم

فهذا ما تيسر من سيرة العشرة، وهم أفضل قريش، وأفضل السابقين المهاجرين، وأفضل البدرين، وأفضل أصحاب الشجرة، وسادة هذه الأمة في الدنيا والآخرة، صلى الله عليه وسلم.  
هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## أهم المصادر والمراجع

- سيرة العتيق: موسى بن راشد العازمي.
- السيرة العمرية: موسى بن راشد العازمي.
- السيرة العثمانية: موسى بن راشد العازمي.
- سيرة أبي تراب: موسى بن راشد العازمي.
- سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي .
- تاريخ الإسلام: للذهبي .
- أسد الغابة: ابن الأثير.
- البداية والنهاية لابن كثير.
- مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي.

## الفهرس

- ٤ \_\_\_\_\_ • عقيدتنا في الصحابة رضي الله عنهم
- ٧ \_\_\_\_\_ • أبو بكر الصديق رضي الله عنه
- ١١ \_\_\_\_\_ • عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ١٦ \_\_\_\_\_ • عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ١٩ \_\_\_\_\_ • علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٢٤ \_\_\_\_\_ • طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
- ٢٧ \_\_\_\_\_ • الزبير بن العوام رضي الله عنه
- ٣١ \_\_\_\_\_ • عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
- ٣٤ \_\_\_\_\_ • سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
- ٣٩ \_\_\_\_\_ • سعيد بن زيد رضي الله عنه
- ٤٢ \_\_\_\_\_ • أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
- ٤٦ \_\_\_\_\_ • الخاتمة رضي الله عنه
- ٤٧ \_\_\_\_\_ • أهم المصادر والمراجع
- ٤٨ \_\_\_\_\_ • الفهرس